مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف –الجزائر– في ضوء بعض المتغيرات

قاجة كلثوم[1]؛ بوجلطية عائشة قوادري[2]

[1;2] قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف، الجزائر

[1]k.gadja@univ-chlef.dz

[2]a.kouadriboudjelthia97@univ-chlef.dz

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء متغيري الجنس والتخصص ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي. واستخدام مقياس جودة الحياة من إعداد جمال (2016). وتكونت عينة البحث من (135) تلميذا وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف، الجزائر. وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وتوصلت نتائج البحث إلى أن تقييم التلاميذ لجودة حياتهم جاء بدرجة جيدة سواء كان ذلك في الدرجة الكلية أو على مستوى الأبعاد، وتصدر بعد جودة الحياة النفسية الترتيب الأول، وتلاه بعد جودة الحياة المدرسية، ليأتي في الترتيب الثالث بعد جودة الحياة الاجتماعية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في جودة الحياة في الدرجة الكلية وفي بعدي جودة الحياة المدرسية وجودة الحياة الاجتماعية، في حين كانت الفروق دالة إحصائيا في بعد جودة الحياة النفسية لصالح الإناث، كما أنه لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص في الدرجة الكلية وعلى مستوى الأبعاد.

الكلمات المفتاحية: تعليم ثانوي، جودة حياة، جودة حياة اجتماعية، جودة حياة مدرسية، جودة حياة نفسية.

مقدمة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان لعبادته فإن التزم بذلك عاش حياة طيبة، وسعد في الدنيا والآخرة فجودة الحياة إذا مفهوم موجود منذ أن خلق الله البشرية في قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [القرآن الكريم، النحل 97] وذكر ابن كثير في تفسيره للآية الكريمة أن الحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من أي جهة كانت، وقد روي عن ابن عباس وجماعة أنهم فسروها بالرزق الحلال الطيب، وعن علي بن أبي طالب رضي الله

عنه، أنه فسـرها بالقناعة، وكذا قال ابن عباس وعكرمة، ووهب بن منبه. وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس أنها: السـعادة. وقال الحسـن ومجاهد، وقتادة: لا يطيب لأحد الحياة إلا في الجنة. وقال الضحاك: هي الرزق الحلال والعبادة في الدنيا، وقال الضحاك أيضا: هي العمل بالطاعة والانشراح بها. والصحيح أن الحياة الطيبة تشمل هذا كله (ابن كثير، 2000، ص ص 1075- 1076).

تناول الباحثون جودة الحياة بالدراسـة بعد ظهور علم النفس الإيجابي، الذي ركز على الجوانب الإيجابية للإنسان بعدما كان التركيز مقتصرا على الأمراض النفسية وغيرها، وبين آدلر "أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف أن لحياته معنى" (آدلر، 2005، ص 19). لذلك تختلف نظرة الإنسان للحياة، وتختلف معها تقييمه لجودتها تبعا لإدراكه ووفقا للمعايير الذاتية والموضـوعية التي يحتكم إليها وهي بدورها تتأثر بعدة عوامل: دينية، ونفسية، واجتماعية، وصحية، وتعليمية، واقتصادية، ... إلخ.

يسعى الإنسان جاهدا لتوفير حاجاته المادية والمعنوية، وتطوير سبل عيشه لينعم بحياة كريمة، ومع التقدم التكنولوجي المتسـارع ازدادت حاجاته، وكثرت مطالبه، وتنوعت مما انعكس على جودة حياته فصار كل واحد ينظر إليها من زاوية معينة فمنهم من يراها في الصحة البدنية، ومنهم من يراها في المال ومنهم من يراها في العائلة، ومنهم من يجدها في اعتزال الناس... إلخ كما أن جودة الحياة تختلف حتى من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى تبعا لتغير مطالب النمو.

دأب الباحثون على دراسـة جودة الحياة في مراحل عمرية مختلفة منها مرحلة المراهقة كدراسـة كل من (آل حاضـر، 2020؛ جمال، 2016؛ ميروح وهاروني، 2021؛ Dogan and Abdurrezzak, 2023; Paré, 2001; Gurette, 2009)، وتباينت نتائج دراسـاتهم في مسـتوى جودة الحياة لدى المراهقين من المرتفع، إلى المتوسط وحتى المستوى الضعيف، كما تباينت نتائج دراساتهم في وجود فروق من عدمها في جودة الحياة تبعا لبعض المتغيرات التي تناولوها بالدراسة كالجنس والتخصص.

"إن جودة الحياة متعددة الأبعاد وقد صـاغها Craig and Jackson (2010) تحت مسـمى الثلاثية The 3 B' s والمتمثلة في الكينونة Being والانتماء Belonging والصـيرورة Becoming وكل من هذه الأبعاد كما تدل عليها مسمياتها تعبر عن صفات وسلوكات لحالة رضا الفرد واحساسه برفاهية وسعادة في الحياة. كما ترتبط بالإحساس العام بالسعادة والاستمتاع بالحياة والطمأنينة النفسية" (Craig and Jackson, 2010 كما ورد في مداسي وجار الله، 2022).

في حين تضـمنت جودة الحياة بعدين وفقا لرؤية فينتيجودت وآخرون (2003) Ventegodt et al البعد الذاتي (Subjective Quality of life) ويتضـمن أربع أبعاد فرعية تتمثل في: الرفاهية الشخصية والإحساس بحسن الحال، الرضا عن الحياة، السعادة، الحياة ذات المعنى؛ أما البعد الموضوعي

(objective Quality of life) يتضمن أبعادا فرعية تتمثل في: عوامل موضوعية مثل المعايير الثقافية، إشباع الاحتياجات، تحقيق الإمكانيات، السلامة البدنية" (Ventegodt et al, 2003 كما ورد في أبو حلاوة، 2010).

مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل النمائية المهمة والحرجة في حياة المراهقين نتيجة للتغيرات النفسية والفيسيولوجية التي تطرأ أثناءها حيث يسعى المراهق إلى فهم ذاته والاستقلال عن أسرته شيئا فشيئا مما قد يؤثر ذلك على علاقته معها فتتأثر جودة حياته؛ لذلك انصب اهتمام الباحثين لمعرفة جودة الحياة عند المراهقين بصفة عامة، واتجه البعض منهم إلى دراستها عند فئات خاصة كالمصابين بأمراض مزمنة مثل مرض السكري والسرطان في دراسة كل من (عيادي وعبيدي، 2021؛ مداسي وجار الله 2022) والمراهقين مجهولي النسب كما في دراسة مأمون وبن ساسي (2020)، وغيرها من الدراسات.

إن تركيز الباحثين على مرحلة المراهقة يقودنا إلى الحديث عن المراحل التعليمية التي تقابلها منها مرحلة التعليم الثانوي، ونظرا للتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم لم يعد المراهق المتمدرس ينتظر المعلومة من أساتذته كما كان سابقا بل صار يبحث عنها في الإنترنت الذي فرض نفسه بقوة وأوصل البعض منهم لحد الإدمان، وظهرت معه مشكلات نفسية أخرى.

من هنا يبرز الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية من أجل البحث عن السبل التي تؤدي إلى النمو السليم ومن ثم تجويد الحياة لدى التلاميذ، وذلك بالاهتمام بالمناهج الدراسية وتعديلها أو تغييرها كلما دعت الضرورة لذلك بما يتماشى ومستجدات العصر، وتوفير كل الإمكانات المادية والبشرية في البيئة المدرسية حتى تتكون للتلاميذ نظرة إيجابية عن الدراسة فيقبلون عليها مما يسهم في الرفع من جودة حياتهم ككل، وهذا سيؤدي إلى ارتفاع دافعية الإنجاز والتعلم لديهم.

نظرا للخصائص النمائية التي تميز مرحلة المراهقة، والظروف الحياتية التي عايشها التلاميذ أثناء جائحة كورونا، والآثار التي خلفتها الجائحة لحد اليوم، واستنادا إلى ما أسفرت عليه نتائج الدراسات السابقة، جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف الجزائر انطلاقا من التساؤلات الآتية:

- ما مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف، الجزائر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف، الجزائر تعزى لمتغير الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى جودة الحياة بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف، الجزائر تعزى لمتغير التخصص؟

أهداف البحث:

– التعرف على مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

– التعرف على الفروق ودلالتها في جودة الحياة بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

– التعرف على الفروق ودلالتها في جودة الحياة بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص.

أهمية البحث:

– يساعد هذا البحث المسؤولين على العملية التعليمية في فهم جودة الحياة لأجل وضع المناهج المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

– يساعد هذا البحث الأخصائيين النفسانيين التعرف على مستوى جودة الحياة لأجل تصميم برامج وقائية أو إرشادية لتحسين جودة الحياة للتلاميذ الذين تنخفض لديهم.

– لفت انتباه الأساتذة إلى أهمية جودة الحياة لتوفير المناخ المدرسي المناسب الذي يسهم في تجويد حياة التلاميذ.

– التركيز على أحد أهم موضوعات علم النفس الإيجابي وهو جودة الحياة لضمان حياة كريمة للتلاميذ.

– أهمية المرحلة النمائية التي يتناولها البحث وهي مرحلة المراهقة التي تحدث فيها الكثير من التغيرات قد تنعكس بالإيجاب أو السلب على حياة المراهقين من مختلف جوانبها سواء كانت جسدية أو نفسية أو اجتماعية أو دراسية.

– لفت انتباه الوالدين إلى ضرورة توفير كل الحاجات المادية والمعنوية لضمان حياة أفضل لأبنائهم للرفع من جودة الحياة لديهم.

مصطلحات البحث:

جودة الحياة:

تعريف منظمة الصحة العالمية (1995) WHO: انطباع الفرد تجاه حياته وضمن الأنساق والمعايير الثقافية في مجتمعه، وعلاقة ذلك بأهدافه وتوقعاته ومعاييره واعتباراته. وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة معقدة بصحة الفرد الجسمية، وحالته النفسية، ومستوى استقلاله، وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها الفرد (WHO, 1995 كما ورد في جمال، 2016).

تعريف دينير ودينير (1995) Diener &Diener: جودة الحياة ببساطة شديدة تقويم الشخص لردة فعله للحياة، سواء تجسد في الرضا عن الحياة (التقويمات المعرفية) أو الوجدان (رد الفعل الانفعالي المستمر) بظروف الحياة ولمدى توافر فرص إشباع وتحقيق الاحتياجات (Diener &Diener, 1995 كما ورد في أبو حلاوة، 2010).

تعريف بونومي وآخرون (2000) Bonomi et al: تمثل جودة الحياة مفهوما واسعا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها (Bonomi et al, 2000 كما ورد في عاشور وزبدي، 2021).

تعريف جمال (2016): تتضمن جودة الحياة الإحساس بالسعادة، والرضا عن الحياة، وإشباع الحاجات، وشعور الفرد بالصحة الجسمية والنفسية، والاستمتاع بالظروف المادية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، وعليه يكون تقييم الفرد لحياته بأنها متوازنة بين الشعور الذاتي للفرد بالرضا والسعادة، ومستوى كفاية ورقي الخدمات المقدمة له، والظروف البيئية الاجتماعية الملائمة المحيطة به.

جودة الحياة النفسية: "هي الإحساس الإيجابي بحسن الحال، وذلك من خلال مؤشرات سلوكية تدل على ارتفاع مستوى رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام مع سعيه المستمر لتحقيق أهدافه، وكذلك استمراره في بناء علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين" (Ryff et al, 2006 كما ورد في مداسي وجار الله، 2022).

جودة الحياة الاجتماعية: ذكر شالوك (1990) Schalock في نظريته ومجالاتها الثمانية على جودة الحياة الاجتماعية للفرد، وذلك بتركيزه على العلاقات الاجتماعية، والراحة البيئية، والأمن والسلامة، وكل ذلك في ثلاثة مواقع هي: البيت، المجتمع، العمل أو الوظيفة (Schalock, 1990 كما ورد في جمال 2016).

جودة الحياة المدرسية: هي تقييم الطالب الشخصي الإدراكي لحياته داخل المدرسة، ورضاه عن حياته المدرسية بكافة جوانبها (الجانب التعليمي، العلاقات مع المعلمين، العلاقات مع الزملاء في المدرسة) (Liu, et al, 2015 كما ورد في جمال، 2016).

جودة الحياة إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الشلف– الجزائر على مقياس جودة الحياة لجمال (2016) المتكون من ثلاثة أبعاد نفسية، واجتماعية ومدرسية.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

دراســـة جمال (2016): هدفت الدراســـة التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية والتعرف على الفروق إن وجدت تبعا لمتغير الجنس، ولتحقيق أهداف الدراسـة قامت الباحثة ببناء أداتي الدراسـة وتطبيقها على عينة مكونة من (321) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة السويداء، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها: أن مستوى جودة الحياة جاءت بدرجة متوســطة في الدرجة الكلية وفي بعدي جودة الحياة المدرســية، وجودة الحياة النفسية على الترتيب في حين جاءت جودة الحياة الاجتماعية بمستوى ضعيف، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث في الدرجة الكلية وفي بعدي جودة الحياة الاجتماعية وجودة الحياة المدرســية، في حين لم تكن الفروق دالة في بعد جودة الحياة النفسية.

دراسـة بن خليفة ولحرش (2017): هدفت الدراسـة الكشـف عن مسـتوى جودة الحياة لدى تلاميذ السـنة الثالثة ثانوي ومعرفة الفروق التي تعزى لمتغير الجنس والشـعبة الدراسـية ببعض ثانويات مدينة الوادي على عينة متكونة من (61) تلميذ وتلميذة، بتطبيق مقياس كاظم ومنســي (2006)، وتوصــلت الدراسـة إلى أن مسـتوى جودة الحياة لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسـطة، وتوجد فروق بين أفراد العينة في جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لصــالح الإناث، في حين لم تكن الفروق دالة بين أفراد العينة تبعا لمتغير الشعبة الدراسية.

دراسـة آل حاضر (2021): هدفت الدراسـة الكشـف عن العلاقة بين جودة الحياة ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بمنطقة عسير، وتطبيق مقياس الثنيان (2009) لجودة الحياة، ومقياس خليفة (2000) للدافعية للإنجاز على عينة مكونة من (500) طالب، ومن بين النتائج التي تم التوصــل إليها وجود فروق بين طلاب القسـم العلمي والقسـم الأدبي في بعد جودة التعليم والدراســة لصــالح طلاب التخصــص العلمي، بينما لا توجد فروق في الدرجة الكلية لجودة الحياة وباقي أبعادها المتمثلة في (جودة الصحة العامة، وجودة العلاقات الأسرية والاجتماعية، وجودة الصحة النفسية والمشاعر، وجودة إدارة الوقت).

دراســة خيذر وبوداود (2021): هدفت الدراســة التعرف على مســتوى جودة الحياة لدى المراهق المتمدرس، وكذا معرفة الفروق في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس والتخصص، على عينة مكونة من (333) تلميذا من السـنة الثانية ثانوي بالمسـيلة، بتطبيق مقياس منسـي وكاظم (2006)، وتوصـلت

الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، ولا توجد فروق في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

دراسة ميروح وهاروني (2021): هدفت الدراسة التعرف على مستوى كل من جودة الحياة ومعنى الحياة عند المراهق المتمدرس، بتطبيق مقياس معنى الحياة من إعداد الرشـــيدي (1996)، والمتضـــمن مقياس جودة الحياة الذي كيفه معمرية (2010) على البيئة الجزائرية على عينة مكونة من (557) تلميذ من مستوى السنة الثالثة ثانوي من ولاية قسنطينة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لديهم مستوى متوسط إلى ضعيف في جودة الحياة عند المراهق المتمدرس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفق الحث الحالي مع دراســـة كل من (خليفة وبن لحرش، 2017؛ خيذر وبوداود، 2021) في دراسة متغير جودة الحياة مستقلا عن المتغيرات الأخرى، واختلف مع دراسة كل من (آل حاضر، 2021 جمال، 2016؛ ميروح وهاروني، 2021) التي تم فيها ربط متغير جودة الحياة بكل متغير من المتغيرات التالية على الترتيب: الدافعية للإنجاز، الحاجات الإرشادية، معنى الحياة.

اتفق البحث الحالي مع الدراســات التي أجريت في نفس البلد وهو الجزائر، إلا أنه اختلف معها في مدينة الإجراء فكان البحث الحالي في الشلف، ودراسة بن خليفة ولحرش (2017) في الوادي، أما دراسة خيذر وبوداود (2021) في المســيلة، في حين كانت دراســة ميروح وهاروني (2021) في قســنطينة، واختلف أيضا مع الدراسات التي أجريت في بلدان عربية كدراسة آل حاضر (2021) في منطقة عسير بالسعودية، ودراسة جمال (2016) في محافظة السويداء.

اتفق البحث الحالي مع الدراسات التي أجريت في كل مستويات مرحلة التعليم الثانوي كدراسة (آل حاضر، 2021؛ جمال، 2016)، في حين أن هناك دراسات اقتصرت على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي كدراســة (بن خليفة ولحرش، 2017؛ ميروح وهاروني، 2021)، أما دراســة خيذر وبوداود (2021) فقد كانت على تلاميذ السنة الثانية ثانوي فقط.

اتفق البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة في تطبيق الاستبيان كأداة للدراسة، إلا أنه انفرد عنها في الفترة التي تم فيها تطبيق الأداة، وهي فترة ما بعد جائحة كورونا التي خلفت الكثير من الآثار ســـواء كان ذلك على مستوى الأفراد أو المجتمعات.

اختلفت نتائج الدراســات الســابقة في مســتوى جودة الحياة الذي تراوح ما بين المرتفع، والمتوســط والضـــعيف، كما اختلفت نتائج الدراســـات الســـابقة في وجود فروق من عدمها في متغيري الجنس

والتخصص، وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد البحث الحالي من حيث تحديد مشكلة الدراسة واختيار الأداة المناسبة، وفي تفسير النتائج.

إجراءات البحث وأدواته:

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من (1626) تلميذ وتلميذة من ثانويتي 18 فيفري في بوزغاية، وبوقلال محمد في الكريمية بولاية الشـــلف –الجزائر– أما عينة البحث فقد تكونت من (135) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (1): عينة البحث ومواصفاتها

المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	29	%21.48
	أنثى	106	%78.51
التخصص	علمي	79	%58.51
	أدبي	56	%41.48
المجموع		135	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، كما أن عدد التلاميذ في التخصص العلمي يفوق عدد التلاميذ في التخصص الأدبي.

أداة البحث:

اعتمد البحث على مقياس جودة الحياة من إعداد جمال (2016).

وصف المقياس: تكون المقياس من (38) بندا موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة وهي:

– جودة الحياة النفسية: قياس مدى نجاح الأفراد، ورضاهم في حياتهم الخاصة والشخصية؛ تكون هذا البعد من (16) بندا ابتداء من البند (1) إلى البند (16).

– جودة الحياة الاجتماعية: قياس مدى نجاح الأفراد في حياتهم الاجتماعية العامة والأســـرية. تكون هذا البعد من (13) بندا ابتداء من البند (17) إلى البند (29).

– جودة الحياة المدرســية: قياس مدى نجاح الأفراد في حياتهم المدرســية والتحصــيلية وعلاقاتهم داخل المدرسة؛ تكون هذا البعد من (9) بنود ابتداء من البند (30) إلى البند (38).

كما تضـــمن المقياس بنود إيجابية والتي تحمل الأرقام الآتية: 1- 2- 8- 9- 10- 11- 15- 16- 19- 20- 24- 25- 26- 28- 30- 31- 32- 33- 35- 37- 38، أما البنود الســـلبية فهي تحمل الأرقام الآتية: 3- 4- 5- 6- 7- 12- 13- 14- 17- 18- 21- 22- 23- 27- 29- 34- 36.

تم تصـحيح المقياس بإعطاء درجة لكل بديل إجابة من بدائل الإجابة الخمسـة وفق سلم ليكرت كما يلي: (5) موافق بشـــدة، (4) موافق، (3) موافق إلى حد ما، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشـــدة. للبنود الإيجابية، وتعكس الدرجات في حالة البنود الســـلبية؛ وتتراوح درجة كل تلميذ على المقياس ما بين (38- 190)، وتم تحديد مجال الدرجة لكل بديل من بدائل الإجابة في المقياس كالآتي: (1- 1.80 غير موافق بشـدة؛ (1.81- 2.61) غير موافق؛ (2.62- 3.41) موافق إلى حد ما؛ (3.42- 4.21) موافق؛ (4.22- 5) موافق بشدة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من صلاحية المقياس في البحث الحالي قامت الباحثتين بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (70) تلميذا وتلميذة من ولاية الشلف بالجزائر، وتم حساب الصدق والثبات كالآتي:

صـدق المقياس: تم اسـتخدام طريقة صـدق الاتسـاق الداخلي من خلال حسـاب معامل الارتباط لمقياس جودة الحياة بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (02): معاملات ارتباط كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه لمقياس جودة الحياة

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
01	0.490**	11	0.167	21	0.432**	31	0.755**
02	0.499**	12	0.234	22	0.391**	32	0.738**
03	0.615**	13	0.219	23	0.440**	33	0.419**
04	0.453**	14	0.230	24	0.519**	34	0.458**
05	0.657**	15	0.349**	25	0.662**	35	0.619**
06	0.512**	16	0.297*	26	0.317**	36	0.353**
07	0.372**	17	0.603**	27	0.356**	37	0.760**
08	0.362**	18	0.663**	28	0.504**	38	0.580**
09	0.239*	19	0.068	29	0.504**	/	
10	0.148	20	0.350**	30	0.609**	/	

* دال عند 0.05؛ ** دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن البنود 10، 11، 12، 13، 14، 19 جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه تم حذفها.

الجدول (03): معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية
جودة الحياة النفسية	0.789**
جودة الحياة الاجتماعية	0.853**
جودة الحياة المدرسية	0.774**

نلاحظ من خلال الجدول أن ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية جاء دالا عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه نطمئن إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية ولكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (04): نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة

المتغيرات	معامل ألفا كرونباخ
جودة الحياة النفسية	0.665
جودة الحياة الاجتماعية	0.696
جودة الحياة المدرسية	0.768
الدرجة الكلية	0.843

من خلال الجدول تبين أن معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية والأبعاد يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

النتائج والمناقشة:

التساؤل الأول: ما مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف، الجزائر؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابة التلاميذ، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
جودة الحياة النفسية	3.90	0.52	1	جيد
جودة الحياة الاجتماعية	3.59	0.60	3	جيد
جودة الحياة المدرسية	3.78	0.71	2	جيد
الدرجة الكلية	3.75	0.48	/	جيد

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لدى أفراد العينة بلغ (3.75) بمستوى جيد، كما نلاحظ أن جودة الحياة النفسية جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.90)، وتلتها جودة الحياة المدرسية بمتوسط حسابي (3.78)، وجاءت جودة الحياة الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.59)؛ وعليه فكل الأبعاد جاءت بمستوى جيد.

توصلت نتائج البحث إلى أن تقييم تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لجودة حياتهم جاء بمستوى جيد سواء كان ذلك في الدرجة الكلية أو على مستوى الأبعاد (النفسية، الاجتماعية، المدرسية)، وبذلك اتفقت مع نتائج دراسة كل من خيذر وبوداود (2021)، واختلفت مع نتائج دراسة كل من (دحماني، 2020؛ وبن خليفة ولحرش، 2017) التي جاءت فيها جودة الحياة بمستوى متوسط، كما اختلفت مع نتائج دراسة ميروح وهاروني (2021) التي تراوحت فيها جودة الحياة من مستوى متوسط إلى ضعيف.

تفسر الباحثتان ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إلى رضاهم عن ذواتهم، وعن البيئة التي تقدم لهم مختلف الخدمات التي يحتاجونها سواء كان ذلك في الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع ككل مما يسهم في إشباع حاجاتهم المختلفة، ويعود رضاهم إلى التزامهم بتعاليم الدين الإسلامي الذي يضمن لهم الحياة الطيبة والتي تتجلى في القناعة والسعادة، وحتى في باقي الديانات أكد السون (1991) ellison أن الذين لديهم دافع ديني قوي أكثر رضا عن الحياة، وأقل في النتائج السلبية لأحداث الحياة الضاغطة بالمقارنة مع غير المتدينين (ellison, 1991 كما ورد في مسعودي، 2017).

جاء بعد جودة الحياة النفسية في الترتيب الأول بمستوى جيد وهي نتيجة متسقة مع ما أشار إليه جونيكر وآخرون (2004) Jonker et al من أن بعد جودة الحياة النفسية المكون المحوري لجودة الحياة بصفة عامة" (Jonker et al, 2004 كما ورد في أبو حلاوة، 2010)، واتفقت نتائج البحث الحالي مع

ما توصلت إليه نتائج دراسة عايش (2020)، واختلفت مع نتائج دراسة جمال (2016) التي جاءت فيها جودة الحياة النفسية بدرجة متوسطة.

تفسر الباحثتان ارتفاع مستوى جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ على أنهم متقبلون لذواتهم وراضون عنها، ويشعرون بالسعادة، ويتسمون بالتفاؤل والطموح الذي يساعدهم في المضي قدما لتحقيق أهدافهم التي حددوها، وتخطي الصعوبات التي تحول بينهم وبين تحقيقها مما ينعكس بالإيجاب على صحتهم النفسية وفي علاقاتهم مع الآخرين، وترى Ryff (1991) أن المراهقين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أحرزوا تقدما كبيرا، ولديهم توقعات كبيرة للمستقبل، وبالتالي فإن درجات تقييمهم الذاتي لأبعاد جودة الحياة النفسية تكون أعلى (Ryff, 1991 كما ورد في عايش، 2020).

جاء بعد جودة الحياة المدرسية في الترتيب الثاني بمستوى جيد، واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة Paré (2001) التي وجدت أن مستوى جودة الحياة المدرسية جاء مرتفعا فيما يتعلق بالمتغيرات خارج الصف، بينما اختلفت معه فيما يتعلق بالجزء الداخلي من الصف حسب المدارس الثانوية بالكيبيك من المنخفضة إلى المتوسطة، كما اختلفت مع نتائج دراسة كل من (بلغول وصحراوي، 2023؛ جمال، 2016؛ Dogan and Abdurrezzak, 2023) التي جاءت فيها جودة الحياة المدرسية بمستوى متوسط.

تفسر الباحثتان ارتفاع مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالشلف إلى أن التلاميذ راضين عن حياتهم داخل المدرسة مما يدل على أنها توفر لهم الخدمات التي يحتاجونها، وأن علاقاتهم حسنة مع أساتذتهم وزملائهم، وحتى وإن كانت هناك بعض المشكلات فإن الأخصائي النفسي يساعدهم في حلها من خلال تصميم برامج وقائية أو نمائية أو إرشادية.

جاء بعد جودة الحياة الاجتماعية في الترتيب الثالث بمستوى جيد عند تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالشلف وهي متسقة مع ما اعتبره جيمس James (2002) أن الحياة الأسرية للأطفال والمراهقين أحد مؤشرات جودة الحياة وبعدا أساسيا من أبعادها (James, 2002 كما ورد في بن قويدر وكركوش، 2019)، اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة كل بورحلي وبوطغان (2021)، واختلفت مع نتائج دراسة جمال (2016) التي جاء فيها بعد جودة الحياة الاجتماعية بمستوى ضعيف.

تفسر الباحثتان ارتفاع مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى التلاميذ بالشلف إلى علاقة المراهقين الحسنة مع أسرهم وهو ما أشار إليه سميث Smith & al (2005) من أن جودة الحياة الأسرية تتضمن قدرة الأسرة على تحسين العلاقات بين أفرادها (Smith & al, 2005 كما ورد في بن قويدر وكركوش، 2019)؛ فالأسرة صارت مدركة لدورها الفعال في تقديم حياة أفضل لابنها المراهق من خلال توفير

المستلزمات المادية والجو المناسب داخل الأسرة الذي يتسم بالمعاملة الحسنة والعادلة بينه وبين إخوته إضافة إلى تقديم الدعم والمساندة متى احتاجها فتشيع الألفة والمحبة مما يجعل المراهق راض عن حياته داخل أسرته، ناهيك عن الأصدقاء الذين يختارهم المراهق مع ما يتوافق مع ميوله ورغباته.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف، الجزائر تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والنتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (06): دلالة الفروق في جودة الحياة بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	ذكر	41.31	7.21	1.724	0.003	دال عند 0.01
	أنثى	43.38	5.29			
جودة الحياة الاجتماعية	ذكر	41.72	7.64	1.228	0.988	غير دال
	أنثى	43.59	7.16			
جودة الحياة المدرسية	ذكر	31.55	6.81	2.401	0.448	غير دال
	أنثى	34.73	6.19			
الدرجة الكلية	ذكر	114.58	16.38	2.220	0.331	غير دال
	أنثى	121.71	15.03			

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك فروقا في جودة الحياة النفسية بين الذكور والإناث عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين لم تكن الفروق دالة في الدرجة الكلية وفي بعدي جودة الحياة الاجتماعية والمدرسية عند مستوى الدلالة (0.05).

توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق في جودة الحياة بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف تبعا لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، وفي بعدي جودة الحياة الاجتماعية والمدرسية؛ وبذلك اتفقت مع نتائج دراسة كل من خيذر وبوداود (2021) في جودة الحياة ككل، واختلفت مع نتائج دراسة كل من (بن خليفة ولحرش، 2017؛ جمال، 2016؛ Gurette, 2009).

أما فيما يتعلق بالأبعاد: فقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة كل من (طالحي، 2022؛ لشهب، 2017)، واختلفت مع نتائج دراســـة جمال (2016) في بعد جودة الحياة الاجتماعية التي كانت الفروق فيها لصالح الإناث، ودراسة خضرون (2022) في بعد جودة الحياة الأسرية لصالح الإناث، كما اختلفت مع نتائج دراســـة كل من (جمال، 2016؛ Paré, 2001) في بعد جودة الحياة المدرســـية التي كانت الفروق فيها لصالح الإناث.

تفســـر الباحثتان عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بولاية الشـــلف في جودة الحياة ككل، وفي بعدي جودة الحياة الاجتماعية والمدرسية إلى سعي كل من الأسرة والمدرسة في توفير البيئة المناسبة لإشباع حاجات المراهق مثل الحاجة إلى الأمن، والحب، والاحترام ... إلخ من الحاجات لينمو نموا سليما مما يحقق له الرضا عن الحياة الأسرية والمدرسية.

توصلت نتائج البحث أيضا إلى وجود فروق بين الذكور والإناث بولاية الشلف في بعد جودة الحياة النفسية لصالح الإناث، واتفقت مع نتائج دراسة عاشور وزبدي (2021)، واختلفت مع نتائج دراسة جمال (2016)؛ تفســـر الباحثتان هذه النتيجة إلى طبيعة كل من الذكور والإناث، ضـــف إلى ذلك اختلاف الأدوار الحياتية بينهما.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف، الجزائر تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (07): دلالة الفروق في جودة الحياة بين التلاميذ تبعا لمتغير التخصص

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	علمي	43.37	5.91	1.047	0.896	غير دال
	أدبي	42.32	5.59			
جودة الحياة الاجتماعية	علمي	43.39	7	0.377	0.390	غير دال
	أدبي	42.91	7.71			
جودة الحياة المدرسية	علمي	34.050	6.53	0.003	0.931	غير دال
	أدبي	34.053	6.36			
الدرجة الكلية	علمي	120.82	15.73	0.564	0.769	غير دال
	أدبي	119.28	15.38			

نلاحظ من خلال الجدول أن القيمة الاحتمالية في كل مرة أكبر من (0.05)، ومنه فإن قيمة "ت" غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في جودة الحياة تبعا لمتغير التخصص في الدرجة الكلية وعلى مستوى الأبعاد.

توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة تبعا لمتغير التخصص سواء كان ذلك في الدرجة الكلية أو على مستوى الأبعاد؛ واتفقت مع نتائج دراسة كل من (بن خليفة ولحرش، 2017؛ خيذر وبوداود، 2021)، كما اتفقت مع نتائج دراسة آل حاضر (2021) في الدرجة الكلية وفي باقي الأبعاد (جودة الصحة العامة، وجودة العلاقات الأسرية والاجتماعية، وجودة الصحة النفسية والمشاعر، وجودة إدارة الوقت)، واختلفت معها في بعد جودة التعليم والدراسة حيث كانت الفروق لصالح التخصص العلمي.

تفسر الباحثتان عدم وجود فروق بين تلاميذ التخصصين العلمي والأدبي في جودة الحياة إلى أن التلاميذ يعيشون في ولاية واحدة، وبالتالي لا تختلف عادات وتقاليد الأسر كثيرا عن بعضها البعض، أما المدرسة فالتعليم فيها مختلط لذلك يخضع التلاميذ لنفس النظام الداخلي للمدرسة بغض النظر عن تخصصهم، ولهم نفس الحقوق والواجبات، ويتلقون نفس المعاملة، كما أنهم يلتقون مع بعض في الساحة وقت الراحة أو في أوقات الفراغ، وقد يلتقون في أماكن أخرى غير المدرسة كالمسجد، والنوادي الثقافية وأماكن التسلية والترفيه فيحتكون مع بعضهم البعض، وهو ما قلص الفروق بينهم.

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج البحث الحالي توصي الباحثتين بما يلي:

– قياس جودة الحياة للتلاميذ عند دخولهم لمرحلة التعليم الثانوي للتعرف على مستواها من أجل أخذ التدابير المناسبة حسب النتائج المتحصل عليها بعد عملية القياس.

– تخفيف أعباء العمل على الأخصائي النفساني في المدارس حتى يمكنه البحث عن الحالات الفردية للتلاميذ الذين يعانون من انخفاض جودة الحياة لديهم لأجل تصميم برامج إرشادية لتحسينها.

– إجراء دورات تكوينية للأساتذة والآباء وتعريفهم بأهمية توفير الجو المناسب للتلاميذ من أجل تجويد حياتهم.

– زيادة وعي التلاميذ بأهمية إشباع حاجاتهم بالطرق المشروعة لتزداد دافعية الإنجاز والتعلم لديهم.

– ضرورة اطلاع مسؤولي التخطيط التربوي بآخر ما توصلت إليه البحوث في مجال علم النفس الإيجابي بصفة عامة، وفي مجال جودة الحياة بصفة خاصة، لأجل إجراء التعديلات المناسبة على المناهج لتواكب المستجدات التربوية.

كما تقترح الباحثتين آفاقا للبحث متمثلة في:

– دراسة كل بعد من أبعاد جودة الحياة –النفسية، الأسرية، المدرسية– على حدة.

– ربط متغير جودة الحياة بمتغيرات أخرى مثل تقدير الذات، الحاجات الإرشادية، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة، نوعية الحياة، ... إلخ.

– دراسة جودة الحياة على عينات مختلفة كالمراهقين، وطلبة الجامعة، والشباب البطال، ... إلخ.

مصادر ومراجع البحث:

المراجع العربية:

– ابن كثير، أبو الفداء. (2000). *تفسير القرآن العظيم*. (ط 1). دار ابن حزم. بيروت

– أبو حلاوة، محمد السعيد. (2010، أفريل 13– 14). *جودة الحياة المفهوم والأبعاد* [جلسة المؤتمر]. المؤتمر السنوي السابع لجودة الحياة كاستمرار للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

– آدلر، ألفريد. (2005). *معنى الحياة*. (عادل نجيب بشرى، مترجم). ط 1، المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة. (نشر العمل الأصلي 1931).

– آل حاضر، عبد الله سعد. (2021). جودة الحياة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بمنطقة عسير. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث– *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *5*(43)، 164– 186. https://doi.org/10.26389/AJSRP.H240221

– بن خليفة، إسماعيل ولحرش، محمد. (2017). مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ضوء متغيري الجنس والشعبة الدراسية –دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة الوادي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، *24*(2)، 315– 334.

– بن قويدر، أمينة وكركوش، فتيحة. (2019). جودة الحياة الأسرية من منظور علم النفس الإيجابي. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، *12*(3)، 84– 93.

– بورحلي، أمال وبوطغان، محمد الطاهر. (2021). جودة الحياة الأسرية لدى المراهق الجزائري –دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا– *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*، *6*(1)، 530– 550.

– جمال، نغم سليم. (2016). *جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية –دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة السويداء*– [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.

– خضرون، تواتي. (2022). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالأمن الأسري لدى عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط– الجزائر–. *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة*، *7*(1)، 493– 510.

- خيذر، سميرة وبوداود، حسين. (2021). مستوى جودة الحياة لدى المراهق المتمدرس –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة المسيلة. *مجلة دراسات نفسية وتربوية، 14*(1)، 137- 155.

- دحماني، مريم. (2020). جودة الحياة لدى تلاميذ الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12*(4)، 115- 128.

- طالحي، هجيرة. (2022). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ المتمدرسين بالثانوي. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 7*(5)، 91- 117.

- عاشور، العالية وزبدي، ناصر الدين. (2021). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهق المتمدرس – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانويات ولاية الشلف-. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7*(2)، 153- 168.

- عايش، صباح. (2020). العلاقات الأخوية وعلاقتها بجودة الحياة النفسية لدى المراهقين –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المؤسسات التربوية بولاية الشلف-. *مجلة دراسات نفسية وتربوية، 13*(4)، 1- 13.

- عيادي، ريمة وعبيدي، سناء. (2021). مؤشرات جودة الحياة عند المراهق المصاب بمرض السكري- النوع الأول-. *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، 7*(1)، 160- 172.

- مأمون، عبد الكريم وبن ساسي عقيل. (2020). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب. *مجلة دراسات نفسية وتربوية، 13*(2)، 27- 43.

- مداسي، عبد الوهاب وجار الله، سليمان. (2022). الجلد كمتغير وسيط بين إدراك الضغط النفسي وجودة الحياة لدى المراهقين المصابين بالسرطان. *مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 7*(2)، 379- 398.

- مسعودي، أمحمد (2017). جودة الحياة النفسية. *مجلة روافد*، (1)، 127- 148.

- ميروح، كريمة وهاروني، موسى. (2021). جودة الحياة وعلاقتها بمعنى الحياة عند المراهق المتمدرس بالثانوية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 7*(1)، 413- 430.

المراجع الأجنبية:

- Dogan, U. & Abdurrezzak, S. (2023). Examining secondary school students' perceptions on school and school quality of life. *Journal Education, 10* (2), 179-193. http://doi.org/10.21666/muefd.1113409

- Guerette, M. (2009). *Lien entre le risque de decrochage scolaire et la qualite de vie a l'ecole secondaire*. [Memoire presente a la Faculte d'education En vue de l'obtention du grade de Maitre es sciences], Université de Sherbrooke.

- Paré, S. (2001). *La qualité de vie scolaire des élèves du niveau secondaire*. [Doctoral dissertation], Université du Québec à Trois-Rivières.

***

QUALITY OF LIFE AMONG SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN CHLEF DEPARTMENT - ALGERIA - IN LIGHT OF SOME VARIABLES

Gadja Keltoum[1] , Boudjelthia Aicha Kouadri [2]

[1,2] Department Of Social Sciences, Faculty Of Humanities And Social Sciences, Hasiba Ben Bouali University - Chlef, Algeria

[1] k.gadja@univ-chlef.dz

[2]a.kouadriboudjelthia97@univ-chlef.dz

Abstract

The research aimed to identify the quality of life among secondary school students in light of the variables of gender and specialization. To achieve the research objectives, a descriptive approach was used. The quality of life scale prepared by Jamal (2016) was used. The research sample consisted of 135 male and female students from the secondary education stage in the department of Chlef, Algeria. The data was processed statistically using the statistical program (SPSS). The results of the current research concluded that the students' assessment of their quality of life was good, whether in the overall score or on the dimensional level, and it is issued after quality Psychological life ranked first, followed by the quality of school life, coming in third place after the quality of social life. The results of the current research also found that there were no statistically significant differences between males and females in the quality of life in the overall score and in the two dimensions of the quality of school life and the quality of social life, while The differences were statistically significant in the psychological quality of life dimension in favour of females, and there were no statistically significant differences in the quality of life among secondary school students according to the specialization variable in the overall score and at the level of dimensions.

Keywords: secondary education, quality of life, quality of social life, quality of school life, quality of psychological life.